

## 12- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي | البقرة | 47-06 | 1/5/3441 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق في غرة  
جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:16

الباب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن الجزير رحمة الله تعالى المسمى بالتسهيل علوم التنزيل وقرأنا في هذا الكتاب في سورة البقرة  
توقف بنا الكلام عند قول المولى سبحانه وتعالى واذ استسقى موسى لقومه - 00:00:31

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين  
اللهم علمنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين - 00:00:50

واغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال المصنف رحمة الله تعالى موسى لقومه فقلنا اضرب بها صلاة الحجر انفجرت منه اثنتا  
عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم شربوا من رزق الله ولا تعذبوا في الارض مفسدين - 00:01:07

اذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقرها وغثائها وعدسها وبصلها ولا تستبدلون  
الذي هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا مصر فان لكم ما سألكم ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله - 00:01:26

ذلك باهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون تسقي طلب السقيا لما عطشوا في التيه  
الحجر كان مربعا ذراعا في ذراع. ذراعا في ذراع تنفجر من كل جهة ثلاثة عيون. ثلاث عيون - 00:01:49

روي ان ادم كان اهبطه كان اهبطه من الجنة قيل هو جنس غير معين وذلك ابلغ في الاعجاز انفجرت قبله محذوف تقديره ضربه  
فانفجرت اي موضع شربهم وكانوا اثنى عشر سبطا لكل سبط عين - 00:02:15

اي من الماء والسلوى اشربوا من الماء المذكور هي الثوم وقيل الحنطة ادنى من الدنيع الحمير قيل اصله ادون ثم قل ويتخير عينه  
وتقديم لامة مصر قيل البلد المعروف عرف لسكنون وسطه - 00:02:40

وقيل هو غير معين فهو نكرة لما روی انهم نزلوا بالشام والاول وارجح قوله تعالى واورثناها بني اسرائيل بسم الله والصلوة والسلام  
على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين يقول استسقاء طلب السقيا - 00:03:10

تقول استفتى اي طلب الفتيا طلب العلم هنا السقيا الحجر يقول كان مربعا ذراعا في ذراع تنفجر من كل جهة ثلاثة عيون الحجر هذا  
مختلف فيه. هل هو حجر معروف - 00:03:29

او اي حجر المؤلف ذكر قولي ذكر معروف او اي حجر وبعض المفسرين قال ذكر بعض الروايات الاسرائيلية انه رأسه كرأس الهر  
ورأسه كرأس يعني لو اعطوا عطوه يعني اعطوه اوصاف - 00:03:57

الله اعلم بها بعضهم مثل ما ذكرنا انه يعني حجر معين ذراع في ذراع يعني تقربيا ذراع في ذراع والبعض قال انه حجر حددوا  
لأنهم لانه جاء معرفا لما جاء معرفا لا بد ان يكون معروف عندهم - 00:04:19

لما اقول لك غير لما اقول لك البس ثوبا تلبس الثوب او ادخل الدار بالالاف واللام يعني معرض هذا الذي جعلهم يجعلون يقولون انه

شيء معين واما الذين قالوا انه مطلق الحجر - 00:04:46

قالوا الحجر يعني الحجر حجر من الحجارة هذا كما ذكرنا قال ابلغ مبلغ لما يضرب حجر من الحجارة ثم ينفجر فرق بين انه يضرب حجر معتاد عندهم انه ما في ميزة هو اصلا - 00:05:10

فيهما او ينفجر منه الماء هذا كما ذكر المؤلف والله اعلم انه حجر من الحجارة قول هنا روي ان ادم كل هذه روایات ما لا ندري عن صحته الله اعلم - 00:05:25

يقول فانفجرت هذا فيه كثير حذف الحذف والقرآن كثير هذا من وجوه الحذف انه في قوله تعالى بعاصاك الحجر هذا هنا مدى مثل البحر كيف ضربه فانفلق السلام عليكم وهكذا فيه كثير من - 00:05:44

ضررت قضي عليهم بها. طيب البقية يعني واضحة ها؟ فيه مسألة نعم هل هو الثوم يعني هو لغة في الثوم يقال ثوم ويقال ثوم بالفاء وبالثاء اول فوم هو الحنطة - 00:06:09

الذي يظهر انه الحنطة المناسبة للسيادة والله اعلم مصر هذى ما هي يا مصر مصر المعروفة اذا جاءت في القرآن ممنوع من الصبر لانها بلد معروف اما اذا جاءت منومة منونة - 00:06:35

مصر من الانصار الذي يظهر الله اعلم هو هو ان ذكر قولين قال انها في الشام مثلا او الشام او مصر المعروفة يرجح انها مصر المعروفة كذلك ورثناها قوم اخرين - 00:06:58

لكن والله اعلم ان المراد بالمصر هنا هي بيت المقدسين الله اعلم في آية اخرى قال ادخلوا الارض المقدسة يظهر انها لانه لم يرجعوا الى مصر اصلا خروجهم من مصر ما عادوا اليه - 00:07:15

بعضهم قالوا عادوا كذلك اورثناها بني اسرائيل بعضهم قال قيل انه اورثها يعني اورثهم الارض يعني كلها يعني اصبحت لهم يعني قوة بعد فرعون الله اعلم بذلك الخير في فيما عندهم - 00:07:33

قال كيف تستبدلون يأخذون الادنى من الثوم والبصل ونحوه الادنى هو هذا الطعام الذي طلبوهم الذي هو ادنى بالذى هو خير استبدلون انت الان تقول مثلا اشتريت الطعام بالدرام - 00:08:09

درام و الطعام المثمن هذا هنا الان يقول لك تستبدل اه تستبدل هذا هذه الاطعمة اللي هي الدنية الطيبة واصبحت طيبة كأنها ثمن مثل قوله تعالى الكفر بالايام ثم يتبدل الكفر بالايام - 00:08:58

لمن معك؟ كانه ثمن يأخذ المثمن كفر ستصبح مكانه الايمان تضع الايمان مكان الكفر تأخذ الكفر وتترك الايمان ضربت في قضي عليهم بها والزموها جعلهم الزمخشري استعارة لانها تعلو الانسان وتحيط به - 00:09:28

المسكنة لان هذا هذا عندي انه اقرب يعني ضربت عليهم الذلة احاطت بهم الذلة هذه من من الاستعارة احاط مثل اه ولیظلموني بخمرهن. نعم. ضرب الخمار من اعلى الرأس الى اسفل القدمين - 00:10:03

ومنه ضرب وضرب الخيمة من من اعلى الى اسفله فكان لا تفارقه ولا تفارقهم احاطت بهم اينما ذهبوا فالذلة احاطت بهم وحتى الان ذلة منهم عندهم اغنى العالم الا انهم يعيشون عيشة المساكين - 00:10:19

وكيل الجزية ذلك بانهم الاشارة الى ضرب الذلة والمسكنة والغضب الباء للتعليق ذلك بسبب انهم بآيات الله الآيات المتلوة او العلامات بغير الحق معلوم انه يعني كان المراد بالآيات الآيات الشرعية والآيات الكونية. نعم. اي نعم - 00:10:46

يكفرون بآيات الله الاحكام والآيات والمعجزات اللي تأتيهم والكونية التي يرونها من انتصار وكذا ومن بغير الحق معلوم انه لا يقتلنبي الا بغير حق وانما نص عليه تشنيعا لقب فعلمهم - 00:11:24

ولانهم اجترئوا على قتلهم مع معرفتهم بأنه بغير حق وذلك اقبح فائدة قال هنا بغير الحق بالتعريف فنان للعهد لانه قد تقررت الموجبات لقتل النفس وقال في الموضع الآخر من آل عمران بغير حق - 00:11:49

للتنكير لاستغراق النفي لان تلك نزلت في المعاصرین لمحمد صلى الله عليه وسلم يقصد بها آل عمران نزلت ان قبلها بآيات قال لو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا - 00:12:09

ولو ان اهل الكتاب امن لكان خيرا لهم هؤلاء هم المعاصرن والذين فيه هنا في البقرة هم الاسلاف قتلوا بغير الحق غير الحق يعني من غير له ليس له وجه - 00:12:27

يعني وجه شرعي مثل مثلا النفس او او قتل الزاني مثلا المحسن او قتل تارك دينه هذا يسمى قتل بالحق هم قتلوا بغير حق هذا اذا جاء معرف اما اذا جاء - 00:12:48

بغير اي حق من اي وجه من وجوه الحق لان التنكير استغراق كلمة الحق استغراق النفي في ايات كثيرة سبحانه الله العظيم تتأملها الفروق يخاطب احيانا المتقدمين يخاطب بها المتقدمون - 00:13:05

يتخاطب بها المعاصرن مثل قوله تعالى قوله تعالى الكلمة النساء وفي المائدة المائدة من بعد قالوا عن مواضعه للمتقدمين الذين جاؤوا بعد موسى بفترة قريبة من بعد مواضعه المعاصرن الذين عاصروا آآهم الذين يحرفون - 00:13:28  
وش الفرق بينهم يا شيخ عن مواضيعهم يعني من بعد مواضع يعني من بعد ما ظهر لهم قد يكون الله اعلم ظهر لهم في في القرآن الكريم عندنا ومع ذلك - 00:13:57

وهم يعرفون مثل مثل ما غيروا في وغيروا بدوا لا يزالون مستمررين التحرير ذلك بما عصوا يحتملوا ان يكون تأكيدا للامر تكون الاشارة بذلك الى القتل والكفر الباء للتعليق ذلك - 00:14:14

اي اشتري او على الكفر وقتل الانبياء لما انهم كانوا في العصيان والعدوان يعني يرجع الى ما قبله او الى هذا اشتروا على الكفر وقتل الانبياء لمن واضح طيب واصل يقول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح - 00:14:43

لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اذا اخذنا ميثاكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذکروا ما فيه لعلكم تتقوون توليتكم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنت من الخاسرين - 00:15:14

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كانوا قردة خاسئين. فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموضعه للمتقين اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا البقرة. قالوا اتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله من اكون من الجاهلين. قال ادعوا يا رب - 00:15:30

قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرتون قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا - 00:15:51

كما هي ان البقرة تشبه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلول تشير الارض ولا تسقي الحرج مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها - 00:16:10

الله مخرج ما كنتم تكتمون وكنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلمكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء - 00:16:29  
وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال ابن عباس نسى نسخها ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:16:49

وقيل معناها ان هؤلاء الطوائف من امن منهم ايمانا صحيحا فله اجره ويكون في حق المؤمنين الثبات الى الموت وفي حق غيرهم الدخول في الاسلام فلا نسخ وقيل انها فيمن كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم فلا نسخ - 00:17:05

يعني ثلاث اقوال اذ يظهر الله اعلم الاخير الاخير هو اقرب اكثرا المفسرين عليه لان هذه الطوائف قبل الاسلام وعلى دينهم الصحيح ان الله وعدهم بهذا الوعد فلهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:17:25

النصارى او اليهود او النصارى المؤمنين قبل ذلك او النصارى او الصابرين يعني كانوا على دينهم الصحيح وماتوا عليه. على عقيدة الدين الذي هم عليه الصحيح هذا الاجر بعد بعثة محمد ليس لهم ذلك النصارى او اليهود او غيره - 00:17:47

بعد بعثة النبي ليس له الا الاسلام ومن يبتغي الاسلام دينا فلن يقبل منه هذا قد يكون اقرب هذا الذي رجح السعوبي انه على ما قبل

الاسلام ظهور الاسلام خلاص ليس لهم - 00:18:11

اا الاسلام نعم من امن مبتدأ خبره فلهم اجرهم الجملة خبر ان او من امن بدل فلهم اجرهم خبر ان اذا قلت لمن امن يعني مبتدع من امن منهم بالله واليوم الاخر فلهم هذا - 00:18:30

خبر وتكون الجملة ان الذين امنوا والذين هادوا او تكون من امن البدن الخبر لما تقدم توجيهات يعني نحوية رفعنا فوقكم الطور. لما جاء موسى بالتوراة ابوا ان يقبلوها رفع الجبل فوقهم وقيل لهم - 00:18:55

ان لم تأخذوها وقع عليكم بقوة في تعلم التوراة او العمل بها عادت الآيات الى تذكيرهم في بعض المواقف منها يعني هذا الموقف هؤلاء السبعون الذين خرجوا موسى لم يقات ربه - 00:19:20

ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور انهم ابوا ان يأخذوا التوراة حتى ان الله جهره فرفع قلع قلع الطور الى اعلى كما في قوله تعالى واد نطقنا الجبل فوقهم كأنه خذوا مواطنكم بقوة - 00:19:45

واخذوا الان طيب ننتقل ايات الى حادثة اخرى نعم اعتدوا منكم في السبت فيه الحوت وكان محظيا عليه. شف وقد علمتم يعني المعاصرین علمتم ان اسلافكم او طائفة منهم اعتدوا السبت - 00:20:04

هذا قصة اصحاب السبت الذين كانوا في ايلة على على خليج العقبة في اقصى الشمال كانوا طائفة من اليهود في هذا المكان ذكر الله قصتهم في سورة الاعراف وسائلهم عن قرية التي كانت حاضرة البحر - 00:20:30

هؤلاء هم اصحاب السبت معروف وقصتهم كانوا قردة عبارة عن مسخهم صفة او خبر ثانى ومعناهم بعودينا كما كما يحس الكلب. عندك بعودينا بالواو بعودين. بعودين كما يحسن الذي المبعد - 00:20:54

الذي يبعد يعني يبتعد قصة معروفة يقول هنا اصطادوا فيه الحوت وكان محظيا عليهم كان محظيا يوم السبت ومن ابتلاء الله لهم ان اذا جاء السبت كثرة الحيتان حتى تصل الى بيتهم - 00:21:20

واذا جاء بقية الايام ما يجدونه تذهب الى اقصى اعماق البحر بيحاروا يصطادوا ما يصطدمون زينهم الشيطان ان يتحايلوا على وضعه شباك يوم الجمعة فاذا جاء السبت اذا جاء السبت سقطت الحيتان في الشباك - 00:21:40

ما يأخذونه السبت اذا جاء احد اخذوه كما تحايلوا في مسألة حرم الله عليهم الشحوم اذا بواها زيت التحايل معروف عند اليهود ومحظى في شريعة الله عموما هم يعني انقسموا الى ثلاث اقسام - 00:22:09

منهم من وافقهم وببدأ يأخذ ويأكل ومنهم من امتنع وانكر عليهم ومنهم من امتنع وسكت قال يعني ما يصلح معهم الانكار فنجى الله الذين قاعد़ين هون عن السوق واهلك هؤلاء - 00:22:32

انقلبوا قردة وخنازير في سورة الانعام في سورة المائدة والخنازير خنازير وصفارهم قردة لكنه لم لم يبقوا قيل انه بقيوا ثلاثة ايام وهالكوه الله اعلم هنا فجعلناها الضمير لي فعله - 00:22:49

كان اي عقوبة لما تقدم من ذنبهم وما تأخر وقيل عبارة لمن تقدم ومن تأخر عبرة لمن تقدم ومن تأخر هذا يدل على يعني شئم المعاصي وخطورتهم الحسين يتتساهم الساحل ويظن ان الامر عادي - 00:23:19

احسن من غيرنا الحمد لله في خير يعني يبارز الله بالمعاصي الامر سهل والله يملي له ويستدرجه ويملي له هؤلاء يعني معصية واحدة تساهلو فيها لن يصيب هذا الامر كيف كانت العقوبة - 00:23:45

مسخ واحيانا خس واحيانا طبيعي والامر سهل وكذا لا شئم عظيم ان تذبحوا بقرة قصتها ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قريبه ليرهه وادعى على قوم انهم قتلوا فامرهم الله ان يذبحوا بقرة ويضربوا القتيل ببعضها ففعلوا - 00:24:16

فقام واخبر بمن قتله ثم عاد مينا انتخذنا هزوا شفاء وقلة ادب او تكذيب يعني هذا موقف منهم اكلهم في جد ويقول لهم الله اخبرني يعني يقولون انت تستهزئ هذا اسلوب جفاء منهم وقلة ادب - 00:24:50

حتى في قولهم ادعون ربكم قلة ادب هو ربكم فقط عندهم يعني شيء من اساليب الجفاء وقلة الادب وعدم الاحترام مسنة صغيرة اعواون متوضطة بين ذلك اي بين ما ذكر ولذلك قال ذلك مع ان الاشارة الى شيئاين - 00:25:18

هذا يجوز في اللغة ان تشير الى شيئين ذلك. بذلك او هذا او الذي من الضمائر والاسماء الموصولة ممكن طفرة من السفرة المعروفة وقيل سوداء وهو بعيد صفراء كلها وقيل - 00:25:46

القرن والظلف فقط وهو بعيد هذه اقوال في هل هي سفرة فيها كامل والا لان لان السوداء السوائل تعطي باللون الاصفر او تكون اطلاقها وقرونها صفراء الذي يظهر مثل ما ذكر هو انها صفراء - 00:26:07

قد يأتيك شخص يقول لك طيب ما ما وجدنا في زمانهم او كذا ممکن القرآن صرح طيب نعم تفضل. فاقع شديد الصفرة طيب شف يقال له اللون الاصفر يقال له - 00:26:30

الاحمر والابيض يقال له ناصر والازرق يقال انه صافي والاخضر اخضر ابو الدهان كل لون له وصف. له وصف خاص لغة العرب ما تقول انت مثلا حتى اسود اسود غريب - 00:26:54

اسود غريب او اسود او يقول الاسود او ونحو ذلك كل لون لغة العرب يعطى وصف معين ما تقول مثلا هذا اللون اصفر اصفر مثلا ناصع والابيض ناصع وهكذا حتى استعمال العربية سبحان الله العظيم واسع جدا - 00:27:24

البطن يقال له بقرة بطنه والعين يقال لها فقه فأعيشه والرأس يقال شج رأسه والانف يقال قطع جدع جدع والاذن قطع والسن او كسر كل له سبحان الله العظيم - 00:27:57

يقول ما كان اكثر ما كان اكثر من المفردات في الجسم مفردات تذكر والذي اكثر من شيء يؤنث لانها ليست مفردة الان في يذكر والعين تؤنس اكثر وهكذا الرأس يذكر - 00:28:16

كل شيء في الجسم واحد يذكر كان اكثر من واحد كسرت رجله لغة العرب سبحان الله واسعة الناظرين بحسن لونها وقيل لسمتها ومنظرها كله اي غير مدللة للعمل تشير الارض اي تحرسها وهو داخل تحت النفي على الاصح - 00:28:44

يعني كان يقول لا تثيروا الارض ليست تحرث ولا تجري الارض. ايه. نعم ولا تسقي اي لا يسقى عليها من العمل او من العيوب لا شيئا لا لمعة غير الصفرة - 00:29:18

وهو من واو محدوفة عدة اي نعم يقول اه لا شيء فيها يعني شيء يعني يختلف عن السفرة هي صفرة خالصة ليس فيها علامة اخرى تستطيع ان تقول فيها كذا - 00:29:35

طيب يقول مثل يعني لا شيء قال اصلها شيعة وش هي الواو يعني محدوفة عيده الان جئت بالحق العامل في الظرف جئت بالحق وقيل العامل فيه مضمر تقديره الان نذبحها والاول اظهر - 00:29:55

العامل في الظرف جئت بالحرب يقول الضعف وشو؟ الان الان الذي هو معنا الحسين الان يكون في له عامل عامله الفعل جئت جئت الان العامل مظمر الان تذبحونها - 00:30:23

او يعني يقدر ان كان قولهم تتخذ اتخاذنا هزوا تكذيبا فهذا تصديق وان كان غير ذلك فالمعنى بالحق البين كلمة الحق هنا جئت بالحق اول شيء يستهزئون. ايه. كانوا يكذبون ويستهزئون. يقول انت تستهزئ تقول اذبح بقرة. الان جئت بالحق توه يعني حتى هذا يعني انه اسلوب جفاء منه. ايه - 00:30:47

الان جئت به توهم يعني يتيقنون كل هالمسيرة هذي كانوا ما اقتنعوا وما كادوا لعصيائهم وكثرة سؤالهم عن شأنها غلاء البقرة فقد جاء انها كانت ليتيم وانهم اشتروها بوزنها ذهبا او لكل او لقلة وجود تلك الصفة - 00:31:14

وقد روی انهم لو ذبحوا ادنى بقرة لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد عليهم اي لان اول الايات بقرة نكرة مطلقة نكرة اذا جاءت في سياق الاثبات الاطلاق واقول لك اشتري قلما - 00:31:39

تذبحوا بكره في سياق الاثبات الاطلاق اي بطة تأتي بيهما تذبحها من غير يقول وما كادوا يقول كاد هذى لها خصائص سبحان الله العظيم ذكرها وذكر غيره من اللغة كاد اذا جاءته القرآن - 00:31:58

كاد اذا جاءت في القرآن منفية اما بعد اثباتي اذا جاءت مثبتة قتلت نفسك هو اول قصة البقرة فرتبتها التقديم قبل ان الله يأمركم رتبته التقديم قبل ان الله يأمركم - 00:32:19

يقول يعني انتم او شي قتلتكم لما حصلت حصلت الكتلة هذي ذهبتكم الى موسى ثم حصل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قصة ذبح البقرة بعد القتل القرآن لا عكس - 00:32:46

ما الحكمة؟ ليش قدم قدم يعني ذبح البقرة على لو يجييك شخص يقول لك مثلا ليش يابا اذبحوا بقرة ولو نونها وكذا ما يدري في الاخير تقول انهم قتلوا وانهم سألوا موسى قال لهم اذبحوا بقرة لحكمة تصل في النهاية - 00:33:02

نعم قال الزمخشري انما اخر لتعذر تبويحهم بقصتين هما ترك المسارعة الى الامر وقتل النفس ولو قدم لكان قصة واحدة بتبويخ واحد. ايه ياشيخ؟ هذا السبب لما قدم قصة - 00:33:22

لأنهم يعني حتى اشد اشد امر يظهر في تعنتهم عدم قبول الحق قصة البقرة اتفه شي. نعم. تسألون عن نونها وعن عمرها وعن اشياء تافهة ولذلك سميت سورة البقرة بهذا الاسم - 00:33:39

لان اشد موقف منهم يدل على يعني عقولهم انه حتى هذا الموقف وقفوا فيه ما قبلوه اي اختلف اي اختلافتم وهو من المدارنة اي المدافعة ما كنت يعني الى الاخر القضية كل يدفعها ان يدفعها للآخر - 00:33:56

ما كنتم تكتمون من امر قتيل ومن قتله اضربوا القتيل او قبره ببعضها مطلق وقيل الفخذ وقيل اللسان وقيل الذنب كذلك طيب هذا هذا ايضا يعني ما حد قال ببعضه اي مكان - 00:34:24

تحديدها ان نقول مثلا هو اللسان او الفخذ او القدم او كذا هذا تحديد من غير دليل ومبهم مبهم في القرآن فيبيهم ويبيقي كذلك اشاره الى حياة القتيل واستدلال بها على الاحياء للبعث - 00:34:46

يقول كذلك ذلك اسمي شامي مثل ذلك الذي احيينا به القتيل وحياة امامكم وتكلم نحيي سائر الموتى لا يعجزنا شيء نعم. وقبله محذوف لا بد منه وهو فعلوا ذلك فقام القتيل - 00:35:06

لانها ظاهرة واضحة فائدة استدل المالكيه بهذه القصة على قبول قول المقتول فلان قتلني وهو ضعيف ان هذا المقتول قام بعد موته ومعاية الآخرة قصته معجزة لنبي فلا يتأنى ان يكذب المقتول بخلاف غيره - 00:35:26

استدلوا ايضا بها على ان القاتل لا يرث ولا دليل فيها على ذلك في اشكال اول شي عندنا المؤلف لا يتعرض الامر الثاني اشكال وشو قول المقتول كيف المقتول يتكلم - 00:35:51

يعني هم الان يقولون لو جاء المقتول قال قتلني في الارض. ما اصلا ما يقع هذا هذا وقع في المعجزة كان في مقتول يقول كذا لو جاء المجروح مثلا او مقتول لكنه - 00:36:12

يعني حتى الان في في اخر الرمق وكذا وقال انه قتلني فلان حتى يقال قتلني فلان ما يؤخذ بكلامه بينه وبينه عداوة يريد ان يرزق التهمة بفلان ما يقام يعني هذي ليش تبينها واضح - 00:36:26

حتى لو قال ضربني فلان يحتاج الى بينة. يبين البينة على المدعى ما عنده عند بينة ما قبل تماما معجزة يجي واحد نقيس عليه ما نقيس عليه. نعم قست قلوبكم لا يرث - 00:36:42

هو يقول القاتل ليلة صح وكل هذه في هذه الآية هذه الآية يقول ليس فيها نص في ادلة اخرى وقتل لاجل الميراث. نعم ما السبب؟ لأنني ما افرح عنه هذا انتهى مقابل البقرة - 00:37:06

ما في دليل انه يعني لو انه مثلا بقي شيء هل سيأخذنه هل سيمعنونه انه قاتل كل شيء من كل من تعجل شيء قبل او انه عوقب بحرمانه وهذا خاص بشرعيتنا ما في دليل - 00:37:49

ما نقدر يعني ما نستطيع ان نجزم بان القاتل لهذا القتيل منع ما في دليل قست قلوبكم خطاب لبني اسرائيل من بعد ذلك اي بعد احياء القتيل وما جرى في القصة من العجائب - 00:38:03

وذلك بيان لقبح قسوة قلوبهم عندما رأوا تلك الآيات او اشد عطف على موضع الكاف خبر ابتداء اي هي اشد واو هنا اما للابهام او للتخيير. وش عطف على موضع الكهف؟ الحجارة - 00:38:22

فهي كالحجارة او نشد من الحجامة واو هنا اما للابهام او للتخيير لأن من علم حالهم مخير من ان يشبهها بالحجارة او بما هو اشد

قصوة كالحديد قول التفصيل اي فيهم كالحجارة وفيهم اشد - 00:38:43

كلها محتملة وانما قال اشد قسوة ولم يقل اقسى ولم يقل اقصى مع ان فعل القسوة يبني منه افعى لكوني اشد ادل على فرط القسوة زيادة زيادة في المبني زيادة في - 00:39:12

نقول مثلا زيد اسرع من عمرو واقول زيد اشد سرعة كلها صحيحة لكن هذه اقوى وان من الحجارة الاية تفضيل للحجارة على قلوبهم يهبط اي يتربى من علو الى سفلي - 00:39:31

الخشية عبارة عن انقيادها قيل حقيقة وان كل حجر يهبط فمن آآ فمن خشية الله. ليقول يعني الخشية لما نفسرها هذا هذا جماد الخشية هنا احتمال انها انها تنقاد له - 00:39:51

او تكون حقيقة والصحيح حقيقي بما ان الجبال تسبح حقيقة تسبيح والحسنى يسبح وان كان يعني يعني خارق للعادة هذا نقول في في حق الله ممكن هذى فيها اشكال ذكر فيها عدة افران - 00:40:12

هل هنا هل ممكن ان ننزلها هنا لكن او تأتي مثل قوله تعالى آآ ارسلنا الى مئة الف او يزيدون قال بل يزيدون ذكرها النحات هذا الشاهد لكن او هنا هل ممكن نقول ان اشد او او اشد قسوة بل اشد قسوة وما ذكر - 00:40:43

فانتهى نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ان شاء الله باذن الله اللقاء القادم ان شاء الله خلصنا الان الحزب الاول جيد كتاب ما شاء الله يعني مليء مليء بالفوائد - 00:41:21

نحوية وعلمية وبلغية والآن بدأنا يعني نعرف طريقة المؤلف طريقته كيف يعرض الآيات وكيف يقف عندها وهو الي يكسر العياذ بالله شوف تلاحظ انهم يأخذ بعض الكلمات ايه احيانا هو يعني الآيات توقفه ان يخرج فوائده واحيانا ما يرى ما فيها فوائد فيمشي حتى الفوائد - 00:41:48

لا لا ما عنده. حسب حسب الآيات التي امامه ايات فيها فوائد علمية نحوية فيها فوائد بلغية فيستخرج منها لكن يظهر لك بعد فترة هل يركز على الفوائد اللي هي احكام فقهية - 00:42:17

فوائد بلغية حتى تحكم على الكتاب تصنفه هو مثلا في علم مثلا من التفاسير البلاغية تفاسير النحوية او التفاسير التي تهتم بآيات الاحكام يظهر لك بعد فترة خاصة سورة البقرة - 00:42:44

سورة البقرة لأن النفس المؤلف قوي فيها يظهر لك فيها اشياء كثيرة بعد ما تنتهي لاحظوا انه يمين كذا يميل كذا يمين كذا تظهر بعدين لكن هو واضح من البداية - 00:43:03

اهتمام باللغة غالب ما يقف عند هذى الاشياء. واحيانا يقف عند احكام الفقهية ويورد مثلا مذاهب احيانا مالك وكذا لكنه لا يكثر ويهتم يعني على طريقة الزمخشري والبيضاوي والرازي صديقتهم - 00:43:16

اهتمام التفسير التفسير بالمعنى والوقوف على البلاغة واللغة. هذا اكثر شيء - 00:43:40